



## المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل The Scientific Journal of King Faisal University

العلوم الإنسانية والإدارية  
(عدد خاص بمناسبة اختيار محافظة الأحساء عاصمة السياحة العربية)  
Humanities and Management Sciences  
(Special Issue for Choosing Al Ahsa as the Capital of Arab Tourism)



### Handicrafts and Historic Crafts as Strategic Elements in the Development and Support of Tourism in Al Ahsa

Ismail Ibrahim Mahmoud<sup>1</sup> and Mohammad Abdullatif  
Almulla<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Department of Art Education and <sup>2</sup>Department of Curricula and Instruction,  
College of Education  
King Faisal University, Al Ahsa, Saudi Arabia

### دور الحرف اليدوية والتراثية كعنصر استراتيجي في تنمية ودعم السياحة بمحافظة الأحساء

إسماعيل إبراهيم محمود<sup>1</sup> ومحمد عبد اللطيف الملا<sup>2</sup>

<sup>1</sup>قسم التربية الفنية و<sup>2</sup>قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك فيصل  
الأحساء، المملكة العربية السعودية

#### معلومات عن الورقة

##### الكلمات المفتاحية:

التنشيط السياحي، التنمية المستدامة، السياحة  
التراثية، الصناعات المتوسطة والصغيرة، الموارد  
الثقافية، المنافسة الحضرية

##### التسلسل التاريخي للورقة:

الاستقبال 2020/01/20

القبول 2020/04/07

النشر (بانتظار الطباعة) 2020/04/07

النشر (في عدد) 2020/05/01

##### للوصول للورقة:



<https://doi.org/10.37575/h/edu/2174>

#### KEYWORDS

cultural resources, heritage tourism, small and  
medium industries, sustainable development,  
tourist activation, urban competition

#### ABSTRACT

Handicrafts play an important role in the development of the tourism sector. In order to vitalize that role, appropriate strategies have to be set to support and nurture handicrafts to ensure their continuity and integration with the tourism sector and economic growth. The aim of this research is to study the role of the supporting mechanisms for handicrafts that can contribute to the economic development of the tourism sector. The statistical results of the current study confirm the mutual impact between the interest in traditional crafts and the revitalization of the types of tourism suitable for Al Ahsa. It also shows that the efforts put into supporting and nurturing handicrafts have not led to significant changes. This requires urgency in taking the appropriate measures and implementing the suggestions of this research to transform these trades into alternatives to government jobs and encourage investment in crafts. This shall, moreover, provide employment and economic growth Al-Ahsa, help increase national income and support the development of the tourism sector.

#### المقدمة

يعتبر الحفاظ على تراث الأحساء والصناعات اليدوية والحرفية من الأهداف الاستراتيجية لدعم ورعاية الحرف وجزءاً رئيساً من المكون الثقافي للأحساء باعتبارها مدينة ثقافية متميزة -تبعاً لتصنيفها من قبل منظمة اليونسكو للمدن المبدعة، ويقوم البحث بدراسة الحرف التراثية اليدوية والصناعات الحرفية واستراتيجيات تطويرها وإدراجها على خريطة المشاريع التنموية الداعمة للسياحة بمدينة الأحساء باعتبارها مدينة السياحة

#### خطة البحث

يقدم البحث دراسة آليات تحقيق العلاقة التكاملية بين الحرف التراثية اليدوية والسياحة الثقافية والبيئية الحضرية لتحقيق النمو الاقتصادي بمدينة الأحساء وتفعيل دور الفنون والحرف اليدوية حتى تؤدي دورها في تعزيز النمو الحضري وتحقيق التنمية السياحية ودراسة تأثير المنتجات السياحية في حجم الدخل القومي وتتضمن خطة البحث ما يلي:

تتناقلها الأجيال، حاملة معها البصمة التراثية للإبداع، وقد احتلت الحرف اليدوية قديماً المركز الأول في الصناعات المختلفة وتعد بمثابة الصناعة الوطنية بمدينة الأحساء، ولا يقدم الحرفيون بالأحساء منتجاتهم للاستخدام المحلي فحسب بل تصديرها إلى كافة أرجاء المملكة والدول القريبة.

1-1 صناعة الخوصيات: من أهم هذه الصناعات صناعة الخوصيات صورة رقم (1) من سعف النخيل والذي يدخل في كثير من المنتجات من خلال استخدام أدوات بسيطة وهناك قرى عديدة اشتهرت بهذه المهنة مثل أبو الحصر، والنخيل والحوطة والرميلة، وتنتج منتجات تلك الصناعة فمنها السلال وأقفاص الرطب والكراسي والمظلات ومهد الأطفال والحصر والسفرة والحصر الخضر والجمالات الكبيرة والمصافي.



صورة رقم (1) صناعة الخوصيات



صورة رقم (2) صناعة الفخار

2-1 صناعة الفخار: تعتبر الأحساء والقطيف مركزاً لصناعة الفخار في المملكة العربية السعودية، وقد اشتهرت الأحساء بصناعة الجرار الفخارية صور رقم (2)، وقد استخدمت هذه الجرار كوحدة قياس معتمدة لسكان شبه الجزيرة العربية لعدة قرون كما تم ذكرها في كتب التاريخ الإسلامي، وهناك أنواع وأشكال وأحجام مختلفة لهذه الجرار، كما تشمل صناعة الفخار غير الجرار كالأوعية الفخارية والمزهريات وأيضاً المجسمات الفخارية المميزة.

3-1 صناعة البشت: تعد الأحساء هي الموطن الأصلي والرئيسي لصناعة البشت صورة رقم (3) وتطريزه يدوياً صورة ورقم (4)، ويرجع تاريخ هذه الصناعة إلى قرون ماضية حيث يعمل مصنع البشت في المدينة على استمرار هذه الصناعة وتعليمها للأجيال المتتالية حتى لا تندثر هذه المهنة القديمة، وبالرغم من التطور التكنولوجي الصناعي الكبير في صناعة المنسوجات، إلا أن البشت الحساوي الأصلي بخياطة اليد يعتبر الأول ويعد طلباً كبيراً.

العربية لعام 2019، وتؤثر السياحة في العديد من الأنشطة، ويبرز دورها كعنصر أساسي في التنمية الاقتصادية ولذلك تنفق الدول الاستثمارات الكبيرة في هذا القطاع السياحي، وترتبط الأنشطة السياحية بكثير من الخدمات التي تقدمها قطاعات النقل، والفنادق، والمطاعم، والمراكز الثقافية، والترفيهية، والمصارف، ومؤسسات الترويج السياحي، وهو ما يجعل السياحة عنصراً فاعلاً في التأثير على الناتج المحلي بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

## مشكلة البحث

أدى الانفتاح الاقتصادي والتقدم المادي والتقارب الثقافي بين الشعوب إلى ضعف الاهتمام بالحرف اليدوية التقليدية وتعرض بعضها للاندثار، ليس في الأحساء وحدها، بل في كل دول العالم نتيجة للتقدم في مظاهر الحياة المدنية، وتم التوجه إلى الإنتاج الكمي باستخدام المكنة في التصنيع، وبالرغم من وجود بعض الإجراءات لتفعيل دور الحرف التراثية اليدوية في التنمية بصفة عامة والتنمية السياحية بصفة خاصة، إلا أن الواقع الفعلي يعكس غير ذلك، وانطلاقاً من ذلك يمكن طرح التساؤل الرئيسي للبحث: هل يمكن مشاركة الحرف اليدوية والتراثية كعنصر استراتيجي في تحقيق التنمية السياحية بالأحساء؟

## أهمية البحث

توفر الأنشطة السياحية الفرص للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وتساهم في المنافسة الحضرية والاستفادة من تراث مدينة الأحساء وتعمل على استيعاب وتشغيل أعداد كبيرة من الشباب في مجالين، الأول: المجالات الخدمية والسياحية، والثاني: المؤسسات التسويقية والإنتاجية للصناعات اليدوية.

## هدف البحث

يهدف البحث إلى الإسهام في التنمية الاقتصادية بمدينة الأحساء من خلال دعم الصناعات اليدوية والحرف التراثية وتفعيل دورها في التنمية السياحية في ظل اختيار الأحساء عاصمة السياحة العربية لعام 2019م والتعرف على الاستراتيجيات المناسبة لدعم الحرف اليدوية التراثية وضمان استمرارها باعتبار "أحساء الأحساء" أحد المواقع المسجلة ضمن قائمة التراث العالمي في اليونسكو.

## أولاً: الجانب النظري والدراسات السابقة

### 1 تاريخ الأحساء وحرفها التراثية:

تعد الأحساء من المدن التي تتصف بأهميتها قديماً وحديثاً وذلك لموقعها الاستراتيجي وهي تشكل مركزاً للقرى الشرقية عقيل (1419)، وهي أكبر واحة نخيل عربية ويصل عدد النخيل فيها إلى 3 مليون نخلة بإنتاج تمر يصل إلى 120 ألف طن سنوياً، وتسمى بالواحة المزدوجة فيما إضافة لكونها واحة للنخيل إلا أن بها حقل الغوار أكبر حقل بترول في العالم والذي يجاور أكبر معمل تكرير في العالم وهو معمل ابيق والي يقدم يومياً ما يزيد عن 5 مليون برميل نفط يومياً بنسبة تصل إلى 6.25% من الإنتاج العالمي غرفة الأحساء (2016)، وتعتبر الأحساء أكبر المحافظات السعودية مساحةً، واشتهرت على مدى تاريخها بفنونها التراثية والحرفية التي عرفتها اليونسكو وUNESCO بأنها التعبير الحقيقي عن التقاليد الحية للإنسان تتجلى فيه الأسس الثلاثة للتنمية المستدامة وهي التكيف والتجديد والإبداع، وقام Shafeghati (2013) بدراسة طبيعة الحرف ويقرر أن معظم الصناعات اليدوية تستخدم المواد الخام ذات الأصل الزراعي لا سيما من نخيل التمر، ويرى إبراهيم (2017) أن التراث الحضاري على اختلاف أنواعه وأشكاله مبعث فخر للأمم وخير دليل على هويتها المستمرة بين الماضي والحاضر وبخاصة الصناعات التراثية حيث توجد عشرات الحرف اليدوية التي

#### 5-1 حرفة النجارة:

إن طبيعة الأحساء الزراعية تعتبر داعماً جيداً لمهنة النجارة في مدينة الأحساء، وتتركز صناعة الأخشاب في مناطق الأحساء القديمة بالإضافة إلى تجمعات في مجالات صناعة الهدايا والتحف والأثاث صورة رقم (7)، وتعتمد مهنة النجارة في الأحساء في تصنيعها على العمل اليدوي، وتشتهر المنتجات الخشبية بأشكالها المختلفة من تحف مميزة بأشكالها العربية القديمة كما تشتهر مهنة النجارة أيضاً بتصنيع الأبواب الخشبية والشبابيك والصناديق الخشبية والمقاعد وغيرها، وهناك عائلات وأحياء في الأحساء مشهورة بهذه المهنة.



صورة رقم (7) حرفة النجارة

كما لعب الحرفيون دوراً حيوياً في النشاط الاقتصادي من خلال إنشاء قطاعات متعددة من التجمعات وبخاصة الصناعات الصغيرة والمتوسطة حيث تعتبر تلك المنشآت حجر الزاوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية كردي (1423)، ويعود ذلك لمردودها الإيجابي على الاقتصاد ودورها في توفير فرص عمل جديدة، في منظومة يتم من خلالها توارث الحرفة وفق قواعد مهنية.

وتعد الأنشطة الحرفية من قطاعات الأنشطة نادرة الوجود فهي قادرة على توفير فرص العمل، وللطوائف المهنية قاعدة جغرافية تستمد اسمها أحياناً من اسم تلك الطائفة، وغالباً ما يتجمع الأفراد الذين يمارسون مهنة ما في حي أو شارع معين، ولنشاطهم ملمح تصميمي سائد وخاص، وقد ذكر Bürdek (2005) في شرح الملمح التصميمي أن تصميم المنتجات يقع اليوم في نفس موقع معظم الفنون وأن مبدأ تلك التصميمات يكمن في العلوم الوراثية المعرفية التي استلهمتها بنهاية العصور الوسطى وما زالت محتفظة بأسسها ويرى أن النشاط الإبداعي يأخذ حيزاً أكثر أهمية من العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

#### 2 أهمية تنمية وتطوير الصناعات التراثية والحرفية كاستراتيجية للتنمية السياحية والاقتصادية

يساهم قطاع الحرف والصناعات اليدوية في التنمية السياحية حيث يحرص السائحون على اقتناء منتجات تلك الحرف أثناء عودتهم للاحتفاظ بها كتذكارات، وتوفر الصناعات الحرفية فرص عمل لعدد كبير وتساهم في تنشيط الإنتاج بالاستفادة من الموارد الطبيعية وتضيف قيمة اقتصادية وتحقق استراتيجيات المملكة في تطوير المدن الصناعية وتعزيز الاستثمارات الصغيرة والمتوسطة، كما أنها تستفيد من الخامات المحلية وتوفر فرص عمل بموارد أقل مقارنة بمتطلبات الصناعات الأخرى، ولديها القابلية لاستيعاب وتشغيل أعداد كبيرة من القوى العاملة بمؤهلات تعليمية منخفضة وهذا ما أكدته Cécile Aubert وآخرون (2003) لدور الحرف اليدوية في المساهمة الاقتصادية وأطلق عليها مسمى الحرف الثقافية. وتتميز الحرف اليدوية بانخفاض التكاليف اللازمة للتدريب لاعتمادها على التدريب أثناء العمل فضلاً عن اعتمادها على التقنيات البسيطة، كما أن لديها المرونة في الانتشار وخاصة حيث تتوفر الخامات الأولية ويمكن من خلالها تحقيق التنمية الاقتصادية المتوازنة بين الريف والحضر والحد من الهجرة الداخلية ونمو مجتمعات إنتاجية جديدة في المناطق النائية، ويمكن الوقوف على فوائد التجارب الحرفية لبعض الدول، حيث تشارك صناعة السجاد في الهند في التنمية الاقتصادية وقد اوضحت الدراسة التي



صورة رقم (3) صناعة البشوت



صورة رقم (4) تطريز البشوت يدوياً

#### 4-1 فنون المعادن وصناعة الحلي:

تعد فنون المعادن صورة رقم (5) وصناعة الحلي صورة رقم (6) من الفنون التي برع فيها الفنان الحساوي القديم، وقد اشتهرت الأحساء بمهنة صناعة الحلي النسائية التي تعتمد في تصنيعها على الذهب الفضة والأحجار الكريمة كالفيروز والكهرمان وغيرها من خلال أساليب اللحام والطرق والكبس والحفر والنقش والتفريغ والتشكيل وحتى الآن ما زالت الأساليب اليدوية مستخدمة في تصنيع الحلي، ويسمى مصنّعو ويأثرو هذه الحلي بالصاغة، وهناك منتجات من الحلي تشتهر بمدينة الأحساء بصناعتها مثل الخواتم ذات النقوش المميزة والقلائد.



صورة رقم (5) فنون المعادن

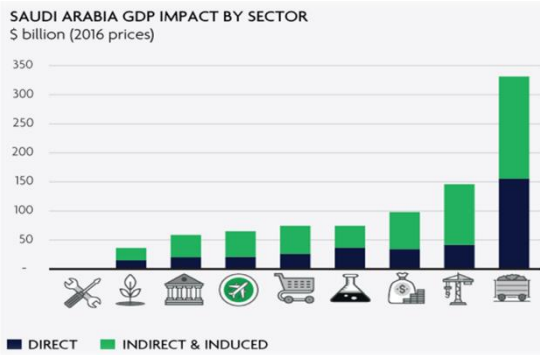


صورة رقم (6) صناعة الحلي



يضمن استدامتها ويكون بديلاً عن الاعتماد على مصادر الثروة الطبيعية الخام، وللتخفيف من المشاكل والضغط الاقتصادي في وقت يعد فيه الازدهار الاقتصادي والاجتماعي أحد أهم أسس الاستقرار، لذا فهي تلعب دوراً اقتصادياً وسياسياً مهماً في دعم الاقتصاد والتعريف بمنتجات وصناعة الدول، وقد حقق القطاع السياحي بالمملكة مشاركة بلغت قيمتها 65 مليار دولار شكل (1) حسب إحصائية منظمة السياحة العالمية لعام 2016م ونسبة 10.2% من إجمالي الناتج المحلي منها 21 مليار دخل مباشر بينما حقق الدخل غير المباشر 44 مليار دولار ووصل عدد العاملين بقطاع السياحة بالمملكة شكل (2) إلى 1.027 مليون عامل بنسبة تصل إلى 8,7% من إجمالي العاملين منها 604 ألف وظيفة مباشرة ووصل عدد الوظائف غير المباشرة إلى 424 ألف، ويتجاوز عدد العاملين بمجال السياحة أربعة أضعاف العاملين بقطاع الصناعات المعدنية وثمانية أضعاف العاملين بقطاع الخدمات، وحققت السياحة بالمملكة نمواً بنسبة 38,2% في الفترة من 1997 وحتى 2016 في حين بلغ نمو الصناعات الغذائية لنفس الفترة 32,3% والصناعات التعدينية إلى 32,4%، وقد حدد سعدي، وآخرون (2013) الأهداف العامة للتنمية السياحية فيما يلي:

- تحقيق نمو سياحي متوازن واستثمار موارد الدولة الثقافية والسياحية.
- زيادة فرص العمل وخفض معدلات البطالة وحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.
- تنمية البنية التحتية وتوفير التسهيلات المناسبة للسائحين والمواطنين.
- زيادة العائد المادي من التنشيط السياحي.



شكل (1) إجمالي عائد الدخل بالمملكة حسب المجال كتقرير منظمة السياحة العالمية 2016

أنواع السياحة من حيث النشاط وأنسبها للأحساء:

من الأنواع السياحية المتعارف عليها عالمياً ومحلياً السياحة الدينية – التراثية – العلاجية – سياحة الأعمال – السياحة الجبلية – الترفيهية – الشاطئية – الثقافية – السياحة الصحراوية - سياحة التأمل وتتوفر مقومات بعض الأنواع السياحية السابقة بمدينة الأحساء، مع الارتفاع النسبي لفرص العمل المتاحة للعمالة غير الماهرة ونصف الماهرة، وتفيد تقديرات منظمة العمل الدولية بأن الوظيفة الواحدة في قطاع السياحة توفر ما يعادل 1.5 وظيفة إضافية مباشرة أو غير مباشرة ويرى Bolwell وآخر (2008) أن أغلبية المشاريع المتصلة بالسياحة في البلدان النامية تتمثل في المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

ثانياً: الجانب التطبيقي وإجراءات الدراسة

تم استعراض الوضع الراهن لبعض الحرف اليدوية والتراثية في الأحساء، والتواصل مع مسؤولين حكوميين (هيئة السياحة-غرفة التجارة والصناعة-البلدية..) وبعض الحرفيين والعاملين بالمجالات اليدوية التراثية، وقد قامت مؤسسات الدولة ورعاية الحرف اليدوية والصناعات التراثية بعقد اتفاقيات وتنظيم ودعم بعض الفعاليات والمشاركات ويمثل البحث تحليلاً لتلك

قدمها Razia Banol (2016) إن السجاد اليدوي يتجه نحو التصدير بنسبة 100٪ ويوفر سبل العيش لأكثر من مليون من النساجين ويساهم بمبلغ 932 مليون دولار أمريكي من الصادرات إلى الخزائن الحكومية، وترى منظمة اليونسكو إنه بالرغم من أهمية الدور الذي تقوم به الحرف في الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي إلا أنها لم تحظ بالقدر الكافي من الرعاية ولا تزال معظم الحرف هامشية لا ترقى إلى مستوى ثقلها كقطاع اقتصادي، وتعتبر الصناعات التراثية اليدوية إحدى المجالات التي تساهم في توظيف القوى العاملة الوطنية، كما أن طبيعة عملها تجعل من الممكن للمرأة ولكبار السن وغيرهم من الفئات ممارستها حيث تساهم الحرف والصناعات اليدوية في تفعيل مشاركة أفراد المجتمع وتطوير مستوى المعيشة حسن (2009) وتستطيع المرأة كأم وربة بيت ممارسة الحرفة في الأوقات التي تناسبها وفي الأماكن التي تختارها، وتمثل الصناعات الصغيرة في المملكة العربية السعودية ركيزة سياحية، نظراً لما تلعبه من دور في تنميتها، ويتوقف أثر السياحة في الحد من البطالة على مستوى الإنفاق الفردي الفعلي وتبين دراسة من إعداد معهد التنمية الخارجية أن إنفاق السياح في التسوق يعود إلى صغار المنتجين بنسبة تتراوح بين 25-50%، وطبقاً لتوقعات منظمة السياحة العالمية فسوف يساهم القطاع السياحي بالمملكة بزيادة سنوية تبلغ 3,8% من إجمالي الناتج المحلي العالمي، ويظهر مدى احتياج أنواع من السياحة مثل السياحة الترفيهية والتراثية إلى قاعدة من الحرف البيئية والتراثية واليدوية تمثل مزارات سياحية كما يؤدي الاهتمام بتوفير مراكز ومزارات سياحية إلى تعظيم العائد المادي الاقتصادي والذي يمكن الوصول إليه عن طريق:

- زيادة أعداد السائحين (السياحة الخارجية والداخلية).
- تمديد متوسط مدة إقامة السائح.
- زيادة متوسط الإنفاق اليومي للسائح.

### 3 حجم قطاع السياحة وأهميته في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية في المملكة:

يرى سعدي، وآخرون (2013) أنه يمكن للسياحة الإسهام في تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ويتفق ذلك مع الذي اعتمده قادة العالم في سبتمبر 2015 في قمته الأممية لحماية الكوكب وضمان المساواة بين الجميع تقرير الأمم المتحدة سبتمبر (2015)، حيث تبرز السياحة بصورة خاصة في الأهداف 8 و 12 والتي ترتبط بالتنمية الاقتصادية والإنتاج والاستهلاك المستدام، من خلال التمويل والاستثمار في التكنولوجيا والهيكل والموارد البشرية.

وقد أصبحت السياحة أحد أكبر القطاعات وأسرعها نمواً في العالم، وساهمت بما يُقدَّر بـ 5% من الناتج الإجمالي العالمي، وتساهم بما نسبته ١٠ % من قيمة الصادرات العالمية من سلع وخدمات وبما يتراوح بين ٦-٧% من إجمالي عدد الوظائف في العالم، وبلغ عدد العاملين في قطاع السياحة في العالم ٢٥١,٦ مليون عامل بنهاية عام ٢٠١٠ م، ولهذا القطاع بحكم حجمه قدرة هائلة على تحقيق النمو الاقتصادي والتنوع وتغيير هيكل الاقتصادات، منظمة السياحة العالمية (2016)، كما سجّلت أعداد السائح الدوليين في إحصائية منظمة السياحة الدولية نمواً ارتفع من ٢٥ مليوناً في عام ١٩٥٠م إلى مليار سائح سافروا بين الدول في عام ٢٠١٢ وتقرر منظمة السياحة العالمية بأن قطاع السياحة من أول القطاعات التي تُسجّل تعافياً مبيكراً من الأزمات المالية وبمعدل يصل إلى 4%، وتعد من أسرع القطاعات الاقتصادية نمواً وتساهم في توفير فرص العمل بمعدل (٦%) سنوياً ويتوقع أن يبلغ دخل السياحة الدولية (٢٠٠٠) بليون دولار أمانة الأنكاد، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2013)، ويمثل دخل السياحة المصدر الأول للعملة الأجنبية لحوالي ٣٨% من دول العالم، وبلغت عائداتها عام 2008 حوالي 944 مليار دولار أنفقها نحو 922 مليون سائح، وعلى سبيل المثال بلغت قيمة الصادرات السياحية في العالم عام 1998م نحو 532 بليون دولار، يلها مباشرة إنتاج المركبات بقيمة 522 بليون دولار، ووجد الكثير من الدول في السياحة مصدراً استراتيجياً لاستغلال مواردها الطبيعية بشكل

عن طريق الصدق الظاهري للمحكّمين وبعد توزيع الاستبيان على العينة الاستطلاعية، قام الباحثان بعرض الاستبيان على مجموعة من المتخصصين في مجال الفنون اليدوية ومناهج البحث العلمي ومجال الإحصاء الوصفي والتحليلي وذلك للتعرف على آرائهم في الاستبيان من حيث:

- مدى ملائمة الاستبيان للهدف منه. - صحة صياغة العبارات علمياً. - مدى تطابق العبارات مع المجالات الخاصة بها.

وأبدى المحكّمون بعض الملاحظات والتعليمات أخذت في الاعتبار مثل إعادة صياغة بعض العبارات أو إضافة البعض الأخر أو حذف ما هو غير مناسب وبذلك يكون الاستبيان خضع لصدّق المحتوى.

ولتحديد معامل ثبات الاستبيان تم حساب ثبات التجانس من خلال إيجاد معامل الاتساق بين الفقرات حيث استخدم معامل ألفا كرونباخ على أساس الإجابات لجميع العبارات سوياً بعدد 32 عبارة والخاصة باستطلاع الرأي وكانت قيمة (معامل ألفا = 0.7641) وهي قيمة جيدة تدل على ثبات إجابات عينة الدراسة، وبعد أن قام الباحثان بإجراء التعديلات التي أقرّحها المحكّمون وضعت الاستبيانات في صورتها النهائية مع الإحاطة أنها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط حتى يكون هناك مصداقية في الإجابات.

- ج. **مفتاح تصحيح الاستبيان:** تحدد الاستجابات على عبارات الاستبيان وفقاً لثلاثة اختيارات إما بكلمة (متحقق) يمثل بثلاث درجات أو (محايد) يمثل بدرجتين أو (غير متحقق) ويمثل بدرجة واحدة.
- ح. **تطبيق الدراسة ميدانياً:** قام الباحثان بتوزيع الاستبيان على عينة من الحرفيين وبلغ العدد الكلي للاستثمارات الموزعة 35 وفقد عدد 3 وتم استعادة عدد 32 وبعد مراجعتها تم استبعاد 2 استثمارتين لعدم استيفاء إجاباتهم على جميع الأسئلة، وبذلك أصبح عدد الاستثمارات الصالحة للدراسة 30 استثماراً.
- خ. **التحليلات الإحصائية:** بعد الانتهاء من جمع الاستثمارات أجريت العمليات التالية:

- مراجعة جميع الاستثمارات واستبعاد غير المكتمل منها ووضع أرقام عليها وترميز الأسئلة.
- تفرغ البيانات وتحليلها باستخدام برنامج (SPSS) وبرنامج (Stat) وكذلك برنامج (Excel) وذلك لحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، ودرجات الانحراف المعياري ومعرفة العلاقات والارتباطات والاختلاف بين متغيرات الدراسة وتحليل التباين لمعرفة الفروق المعنوية ومستوى الدلالة فضلاً عن رسم الأشكال البيانية لتوضيح العلاقات المختلفة.
- د. **صعوبات الدراسة:** كانت أكثر العقبات عدم وجود بيانات محدثة متعلقة بالحرف والصناعات اليدوية لدى الهيئة العامة للسياحة أو غرفة التجارة والصناعة بالأحساء توضح أعداد العاملين الفعليين وأنشطتهم وأعمارهم وحجم إنتاجهم، وبلغ عدد الاستبيانات 35 لصعوبة الوصول إلى أكثر من ذلك العدد، ولم يتفاعل بعض الحرفيين مع الباحثين وبسأل بعضهم عن الفائدة المادية المباشرة التي سيحصلها من جراء الدراسة.

#### ثالثاً: نتائج البحث والمناقشة

تعددت آراء المسؤولين بالمؤسسات العامة في مجال الصناعات التراثية واليدوية بالأحساء حول استراتيجيات التعامل مع الحرف اليدوية، وجاءت إجاباتهم متفاوتة فهناك من ينظر إليها من منظور التراث وضرورة الإبقاء عليه دون تجديد أو تعديل، وهناك من يرى إدماج هذه الحرف في عجلة الصناعة الحديثة وإهمال ما لا يقبل الإدماج إلى أن يندثر تلقائياً، أما المهتمون بالتراث والثقافة فيرون أنه يجب التعامل معها كتراث وطني يلزم المحافظة عليه وكصناعة تقدم منتجات تتلاءم مع رغبات المستهلكين، ويتفق ذلك مع نتائج إبراهيم (2017) من ضرورة تلبية المنتجات التراثية لرغبات الفئات ذات الاهتمام الأكبر باقتناء المنتجات اليدوية بصفة خاصة مثل السائحين، وبالرغم من وصول عدد المسجلين بقواعد البيانات الرسمية بالسجل الوطني للحرفيين إلى 300 مشترك (حسب بيانات بارع) إلا أنه لا يمكن التواصل معهم جميعاً، ووصل عدد من يمكن التواصل معهم

الأنشطة واستراتيجياتها، حيث مرت الحرف اليدوية والتراثية في الأحساء بمحنة مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية في العالم وكان تأثير المدنية سلبياً في ظل التنافس الشديد لتقليل الاعتماد على الأيدي العاملة واستبدالها بالمعدات والآلات، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها عنصر التكلفة، كما فرضت الصناعات النفطية ضغوطاً كبيرة على الصناعات الصغيرة كثيفة العمالة حيث اتجهت العمالة إلى شركات البترول والمؤسسات الحكومية، وكان تأثير ظهور النفط سريعاً لدرجة أنه لم يتوفر الوقت الكافي للحرفيين لتطوير تقنياتهم لتعكس السمات الثقافية للمجتمعات وتلائم الظروف الجديدة، وقد تعرض Alberto Alesina وآخر (2014) لطرق قياس بعض آثار الجوانب المختلفة من السمات الثقافية للمجتمعات حيث ينعكس أثرها على النتائج الاقتصادية، ويتضح تأثير المتغيرات الثقافية على التنمية الاقتصادية، ومع اختيار الأحساء ضمن المدن التراثية والاهتمام بها كعاصمة للسياحة العربية للعام 2019 يمكن بذل جهد في الربط بين السياحة والمنتجات التراثية، مثلما فعلت بعض الدول باستثمار تراثها الحرفي وإقامة آلاف الورش والمصانع، وتوفير فرص العمل لشبابها، وفتح أسواق لتصريف منتجاتها، ما جعلها تتحول من دول فقيرة إلى دول غنية تصدر منتجاتها اليدوية لمختلف أنحاء العالم (سعودي) 2017.

#### 1. الدراسة الميدانية:

أجريت الدراسة بهدف دراسة الحرف اليدوية والأنشطة المقدمة لتنميتها وتفعيل دورها في التنمية السياحية وتعزيز النمو الاقتصادي للأحساء وتم الاعتماد على تعريف مصطلح الصناعات التراثية على ما ذكره رشيد، وآخرون (2013) بأنها تلك الصناعات الصغيرة والحرف اليدوية التي تعتمد على المجهود البشري المباشر أو تلك التي تحتاج بجانب ذلك المجهود إلى استخدام أدوات بسيطة لإنتاج مصنوعات تقليدية حرفية أو التي يعرفها أبو الهيجاء (2004) بأنها القطاعات الصناعية التي توظف متوسط أقل من عشرين عاملاً.

- أ. **منهج الدراسة:** أتبع في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي بدراسة الحرف اليدوية وأثرها على التنمية السياحية وجمع الحقائق عن هذه الظاهرة وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى حلول مناسبة لتنمية ودعم السياحة بالأحساء.
- ب. **الطريقة والإجراءات:** بعد الانتهاء من زيارة العاملين ببعض الحرف اليدوية بمدينة الأحساء والاستناد إلى آراء العاملين والمهتمين بالحرف اليدوية تم تطبيق الدراسة من خلال بناء استبيان قدم في مدينة الأحساء فقط كحدود مكانية مع الحصول على المعلومات من غرفة التجارة والصناعة والاستعانة ببيانات الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني (بارع)، تم طرح أسئلة الاستبيان عليهم وتسجيل أوجوبهم.
- ت. **تصميم الأداة:** استخدم الاستبيان المبني على الأسئلة المغلقة المرتب ثلاثياً لتناوبه مع البحث كونه بحثاً نوعياً مع تبسيط الأسئلة وتقليل عددها لتتناسب وثقافة العينة وتم الاعتماد في بنود الدراسة على العناصر الرئيسة لبناء الخطط الاستراتيجية، ومراعاة الخطة الاستراتيجية التي قدمتها الهيئة العامة للسياحة والتراث لتطوير الحرف والصناعات اليدوية التي تهدف إلى دعم وتطوير تلك الصناعات اليدوية التراثية وخطتها التنفيذية لتنمية هذا القطاع 1434-1448هـ، وأشتمل الاستبيان على القواعد الاستراتيجية التي يهدف البحث لقياسها وعددها 5 محاور تخضع للقياس داخل كل منها عدة نقاط وهي كما يلي:

- تحسين صورة الحرف اليدوية وحملات التوعية المجتمعية لها
- خطط تطوير قدرات الحرفيين وتدريبهم وتكوين أجيال ناشئة
- التمويل والاستثمار في مجال الحرف ومشاركتها في الناتج المحلي
- الأساليب التسويقية والترويجية للحرف والمنتجات اليدوية
- الأثر المتبادل بين الحرف التراثية وتنشيط السياحة وتسويقها

ث. **تقنين الاستبيان:** ويقصد به صدق وثبات الاستبيان أي قدرة الاستبيان على تمثيل ما وضع لقياسه، كما يهدف إلى الحكم على مدى تمثيل الاستبيان للحدث الذي نقيمه وقد تم التحقق من صدق الأداة

متوسطة 1.60، ومن الجدول (2) يتضح وجود فروق معنوية بين رأي عينة الدراسة وفقرات المحور الثاني أي عدم اتفاق مجتمع الدراسة في اتجاه موحد لجميع الفقرات على أرض الواقع إذ اختلفت وجهة نظر العينة فمنهم من يرى تحقق بعض الفقرات بينما يعارضهم آخرون.

جدول رقم (2): المتوسط الوزني والانحراف المعياري والفروق المعنوية بين المحور الثاني ورأي مجتمع الدراسة

درجة المعنوية	قيمة F-test	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	العبارات
*0.023	2.916	0.96	2.20	هل تشارك في أنشطة للتعريف بالحرف اليدوية
		0.63	1.77	هل هناك توعية لطلاب المدارس بالحرف وأهميتها
		0.72	1.97	هل تم إصدار أفلام للترويج للحرف التراثية
		0.80	1.67	هل توجد مواقع للتعريف بالحرف على الإنترنت
		0.77	1.60	هل تتوفر لك فرص للعمل في وظائف تتعلق بالمحافظة على التراث والمواقع الأثرية

\* فروق معنوية عند حدود ثقة 95% (درجة المعنوية أقل من 0.05)

المحور الثاني: تطوير قدرات الحرفيين وتدريبهم وتكوين أجيال ناشئة

يتكون من 6 فقرات تعبر عن مؤشرات التنمية البشرية والتدريب ونقل الخبرات وتأهيل كوادر وطنية جديدة ويمكن الوصول إلى نتائج علمية في زمن قليل نسبياً من خلال الاهتمام بالتدريب على الحرف التراثية.

جدول رقم (3) توزيع تطوير قدرات الحرفيين وتدريبهم وتكوين أجيال ناشئة

الفقرة	درجة التحقق					
	متحقق 3 درجات	محايد 2 درجتان	غير متحقق درجة			
	التكرار %	التكرار %	التكرار %			
هل تشارك في البرامج الخاصة بتدريب الشباب بالتنسيق مع وزارة الخدمة المدنية والتأمينات الاجتماعية	7	23.33	5	16.67	18	60.00
هل اشتركت في برامج تدريبية من الجامعات والمراكز الأكاديمية	6	20.00	8	26.67	16	53.33
هل تم تبادل للخبرات بينك ومع المتخصصين محلياً ودولياً.	7	23.33	5	16.67	18	60.00
هل يوجد تشجيع لخبرتي الفنون للعمل بمجال الحرف التراثية	10	33.33	7	23.33	13	43.33
هل تتوفر عندك فرص استثمارية الحرفة داخل الأسرة الواحدة والأجيال متعاقبة والمحافظة على الحرفيين المسنين المهرة؟	7	23.33	7	23.33	16	53.33
هل توجد معلومات عن اليات تطوير الحرف ومعايير جودتها	7	23.33	8	26.67	15	50.00
الإجمالي والنسبة الإجمالية (الإجابة 180)	44	24.4	40	22.2	96	53.3

يتبين من الجدول رقم (2) والرسم البياني رقم (3) أن الجهود المبذولة في التدريب ليست بالقدر الكافي لكي تحقق الحرف هدفها المنشود وأن 60% من عينة البحث لم يقدم لها التدريب اللازم من المتخصصين، وأن 50% منهم ليس لديهم علم بمعايير جودة منتجاتهم، كما لم تشارك الجامعات والمراكز الأكاديمية بتقديم خبراتها لدعم هذا المجال ويوصي الباحثون بدراسة أسباب وجود أجيال جديدة ببعض الحرف دون غيرها.

فقط إلى 41 حرفي بنسبة تصل إلى 13.7% من إجمالي المسجلين حيث إنه لا يتم تحديث بياناتهم.

فيما يخص نتائج الاستبيان فهي كالتالي:

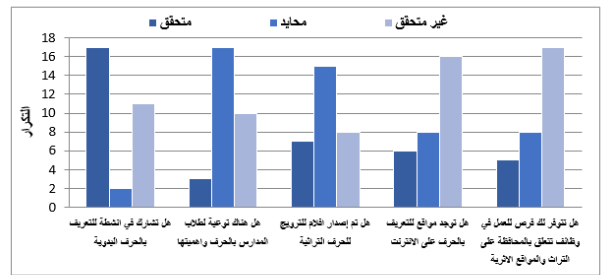
المحور الأول: تحسين صورة الحرف اليدوية وحملات التوعية المجتمعية لها

يتكون من 5 فقرات تعبر عن التوعية المجتمعية للحرف التراثية واليدوية ودورها الوطني والتعريف بالأهمية الاقتصادية والاجتماعية لها وتحسين صورتها وتصحيح النظرة السلبية للمجتمع لها ويتضح من الجدول رقم (1) والرسم البياني رقم (2) أن هناك تحسناً في نظرة المجتمع السلبية تجاه ممارسة الحرف اليدوية ولكن بنسبة ضعيفة.

جدول رقم (1): توزيع تحسين صورة الحرف اليدوية وحملات التوعية المجتمعية لها

الفقرة	درجة التحقق					
	متحقق 3 درجات	محايد 2 درجتان	غير متحقق درجة			
	التكرار %	التكرار %	التكرار %			
هل تشارك في أنشطة للتعريف بالحرف اليدوية	17	56.67	2	6.67	11	36.67
هل هناك توعية لطلاب المدارس بالحرف وأهميتها	3	10.00	17	56.67	10	33.33
هل تم إصدار أفلام للترويج للحرف التراثية	7	23.33	15	50.00	8	26.67
هل توجد مواقع للتعريف بالحرف على الإنترنت	6	20.00	8	26.67	16	53.33
هل تتوفر لك فرص للعمل في وظائف تتعلق بالمحافظة على التراث والمواقع الأثرية	5	16.67	8	26.67	17	56.67
الإجمالي نسبة الإجابات (150) إجابة	38	25.3	50	33.3	62	41.3

وحقق هذا المحور متوسط بلغ 41.3% لحملات التوعية المجتمعية لها إذ إن هناك مفهوماً مجتمعياً يربط الحرف بقلة الدخل حتى بات عدد من الحرف مهديداً بالفناء نتيجة عدم التحاق أجيال جديدة لممارستها مما يعيق من التنمية ويهدد الاستقرار المجتمعي، ويتفق هذا مع نتائج دراسة زين الدين (2016) التي أكد فيها أثر التنمية الاقتصادية في تحسين مؤشر السعادة والاستقرار المجتمعي، وصلت نسبة توعية الأجيال القادمة من طلاب المدارس إلى 10% فقط ويرى 25.3% من أفراد العينة أن تلك الصورة في تحسن بينما يطالب 41.3% منهم ببذل المزيد من الجهود لتحسين تلك النظرة وبخاصة من خلال استخدام الإنترنت حيث يرى 53.3% من أفراد العينة عدم توظيف الإنترنت بشكل يخدم الحرف اليدوية وبشجعها، وتظهر إيجابية العاملين بمجال التعريف بالحرف إذ يساهم 56.7% منهم في حملات التوعية وأنشطتها.

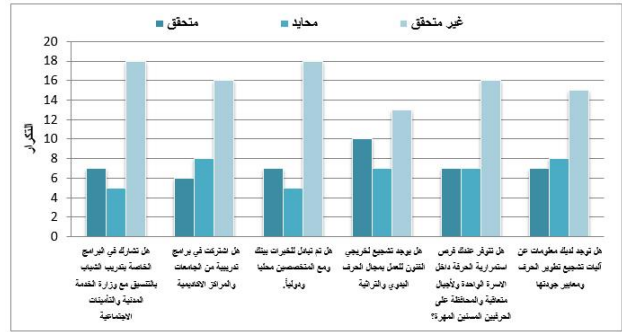


شكل (2) توزيع تحسين صورة الحرف اليدوية وحملات التوعية المجتمعية لها

يوضح جدول رقم (2) المتوسط الوزني والانحراف المعياري والفروق المعنوية بين فقرات المحور الثاني ومجتمع الدراسة تفاوت قيم المتوسط النسبي للعبارات بين 1.60-2.20 ويمثل هذا التفاوت مدى ما يقدمه العاملون بالحرف ومدى ما تقدمه الجهات الأخرى، ففي حين سجلت مشاركة الحرفيين أعلى معدلها بنسبة 56.67% وجاءت النسبة المتوسطة لها 2.20 تراجع دور الجهات المسؤولة عن توفير وظائف وفرص عمل لتسجل نسبة

جدول رقم (5) توزيع التمويل والاستثمار في مجال الحرف ومشاركتهما في الناتج المحلي

الفقرة	درجة التحقق					
	متحقق 3 درجات		محايد 2 درجتان		غير متحقق درجة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
هل تعد حرفتك بديلاً لك عن الوظائف الحكومية	13	43.33	8	26.67	9	30.00
هل تتوفر تسهيلات وامتيازات كفيلة يجذب الاستثمار والأموال	5	16.67	11	36.67	14	46.67
هل اشتركت في برامج لصناديق الإقراض والتمويل الحكومية	1	3.33	4	13.33	25	83.33
هل حصلت على أراضٍ أو محلات لإقامة مشاريع حرفية	3	10.00	1	3.33	26	86.67
هل يمكنك الحصول على الخامات اللازمة بتسهيلات ائتمانية	0	0.00	9	30.00	21	70.00
الإجمالي والنسبة لإجمالي الإجابات (150 إجابة)	22	14.7	33	22.00	95	63.33



شكل (3) توزيع تطوير قدرات الحرفيين وتدريبهم وتكوين أجيال ناشئة

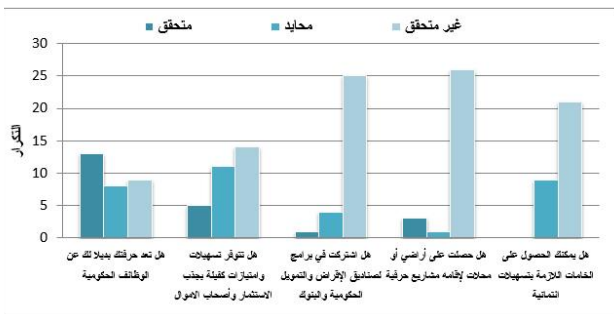
يوضح جدول (4) المتوسط الوزني والانحراف المعياري والفروق المعنوية بين فقرات المحور الثاني ومجتمع الدراسة حيث تراوحت قيمها المتوسطة بين 1.63 و 1.9 وهي نسب تميل إلى حياد رأي العينة.

جدول رقم (4): المتوسط الوزني والانحراف المعياري والفروق المعنوية بين المحور الثاني ورأي مجتمع الدراسة

العبارة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	قيمة F-test	درجة المعنوية
هل تشارك في البرامج الخاصة بتدريب الشباب بالتنسيق مع وزارة الخدمة المدنية والتمهينات الاجتماعية	1.63	0.85	0.426	0.83
هل اشتركت في برامج تدريبية من الجامعات والمراكز الأكاديمية	1.67	0.80		
هل تم تبادل للخبرات بينك ومع المتخصصين محلياً ودولياً	1.63	0.85		
هل يوجد تشجيع لخريجي الفنون للعمل بمجال الحرف اليدوي والتراثية	1.90	0.88		
هل تتوفر عندك فرص استثمارية الحرفة داخل الأسرة الواحدة ولأجيال متعاقبة والمحافظة على الحرفيين المسنين الماهرة؟	1.70	0.84		
هل توجد لديك معلومات عن البئات تشجيع تطوير الحرف ومعايير جودتها	1.73	0.83		

\* فروق معنوية عند حدود ثقة 95% (درجة المعنوية أقل من 0.05)

\*\* فروق معنوية عند حدود ثقة 99% (درجة المعنوية أقل من 0.01)



شكل (4) توزيع التمويل والاستثمار في مجال الحرف ومشاركتهما في الناتج المحلي

يتبين من الجدول رقم (5) والرسم البياني بالشكل (4) أن نسبة 43.33% من الحرفيين راضون عن مهنتهم ويعتبرونها بديلاً عن الوظيفة الحكومية مما يلقي الضوء اعتبار تلك الحرف مصدراً جيداً للدخل ويحفز على الاستثمار وتشجيع رؤوس الأموال لتمويل تلك الأنشطة.

أما فيما يخص استجواب رؤوس الأموال فبرى 46.67% من العينة أن الظروف الحالية لا تساعد على جذب الاستثمارات للعمل في مجال الحرف اليدوية ولم يحصل 86.67% منهم على محلات أو أراضٍ بالرغم من مبادرات إقامة منشآت صناعية والتي سبق الحديث عنها ولم يحصل 70% من العينة على تسهيلات ائتمانية لشراء الخامات إذ ليس لدى معظمهم مشكلة في توفيرها ويجب توفير بعض الامتيازات لتشجيع المستثمرين المحليين والخارجيين للتوسع في الأنشطة الحرفية. واتخاذ التدابير المناسبة لتقليل نسب المخاطرة وتبسيط إجراءات والحصول على الرخص والإعفاء المؤقت لرسومها.

الفروق المعنوية بين فقرات المحور الثالث ورأي مجتمع الدراسة:

يوضح جدول رقم (6) المتوسط الوزني والانحراف المعياري والفروق المعنوية بين فقرات المحور الثالث ومجتمع الدراسة.

ويرى الباحثون ضرورة الإسراع بإنشاء مراكز تراثية بهدف الحفاظ على رواد الصناعات اليدوية والحرف وإتاحة الفرص أمام الحرفيين الحاليين لنقل خبراتهم، حيث يُمكن التدريب الجيد من الوصول إلى مستوى مهاري عالٍ دون الحاجة إلى التقنيات المتقدمة منصور (2010)، كما يجب تقديم الرعاية الفنية للعاملين في مجال الحرف اليدوية والاهتمام بالعملية التصميمية حيث تزداد أهمية دور التصميم كوسيلة لتمييز المنتجات اليدوية وتقديم منتجات حرفية متفردة، ويتفق ذلك مع ما ذكره Backhus (1994) من صعوبة تحقيق مميزات تنافسية للمنتجات المعتمدة على التكنولوجيا وحدها، وتوضح النتائج عدم قيام الجهات الأكاديمية بتقديم التدريب التخصصي والذي يبنى قدرات الحرفيين على الابتكار ويسمح لهم بتحقيق التطوير اللازم لمنتجاتهم بشكل منهجي وبفعالية وكفاءة إذا كانت تريد البقاء على المدى الطويل ويتفق ذلك مع ما توصل إليه Poth وآخرون (1994) من الأساليب التي يجب اتباعها لتحقيق الابتكار، ومن الجدول رقم (4) يتضح عدم وجود فروق معنوية بين رأي مجتمع الدراسة وفقرات المحور الثاني أي اتفاق معظم مجتمع الدراسة بنسبة 53.3% تقريباً على عدم تحقق تلك الفقرات على أرض الواقع، وقد تتحقق لفئة دون أخرى.

المحور الثالث: التمويل والاستثمار في مجال الحرف ومشاركتهما في الناتج المحلي:

يتكون من 5 فقرات تعبر عن نظرة العينة إلى الحرف اليدوية واعتبارها بديلاً عن العمل الحكومي ومصداً جيداً للدخل يحفز على الاستثمار ويشجع رؤوس الأموال لتمويل تلك الأنشطة.



جدول رقم (6): المتوسط الوزني والانحراف المعياري والفروق المعنوية بين المحور الثالث ورأي مجتمع الدراسة

العبارة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	قيمة F-test	درجة المعنوية
هل تعد حرفتك بديلاً لك عن الوظائف الحكومية	2.13	0.86	11.2	**0.000
هل تتوفر تسهيلات وتمييزات كقبلة بجذب الاستثمار رؤوس الأموال	1.70	0.75		
هل اشتركت في برامج لصناديق الإقراض والتمويل الحكومية	1.20	0.48		
هل حصلت على أرض أو محلات لإقامه مشاريع حرفية	1.23	0.63		
هل يمكنك الحصول على الخامات اللازمة بتسهيلات ائتمانية	1.30	0.47		

\*\* فروق معنوية عند حدود ثقة 99% (درجة المعنوية أقل من 0.01)

وقد حققت فقرة الاشتراك في برامج صناديق الإقراض والتمويل الحكومي والبنوك نسبة 1.2 حيث يخشى معظمهم من مخاطر التوسع في حرفته وزيادة إنتاجه من دون وجود أسواق للتسويق مما قد يسبب تعثرهم وعدم الوفاء بمتطلبات التسهيلات الائتمانية، ويفضل معظمهم الحصول على منح أو امتيازات مقطوعة مثل الحصول على أراضي أو محلات لكن بشرط أن تكون رمزية القيمة، ولا يعبر المتوسط الوزني لتلك الفقرة عن رفض الفكرة ولكن لعزوفهم عن المشاريع والخدمات المقدمة خوفاً من أعبائها المالية أوضحت مقابلة الحرفيين تفضيل بعضهم البقاء في أماكنهم وعدم الانتقال إلى المراكز التراثية، ومن اللافت وجود نسبة كبيرة من العاملين بمجال صناعة البشوت إذ يعطي هذا مؤشراً على استمرار الأجيال في التعاقب على هذه المهنة ووافق هذا رأي راضي (2015) إنه وبالرغم من التطور التكنولوجي إلا أن البشت الحساوي بخياطة اليد يعتبر الأول بينها، وتوجد فروق معنوية بين رأي مجتمع الدراسة و فقرات المحور الثالث أي عدم اتفاق مجتمع الدراسة وخاصة للفقرات الأولى والثانية التي أدت لتشتت الإجابات وكانت سبب لوجود الفروق المعنوية لرأي مجتمع الدراسة.

#### المحور الرابع: الأساليب التسويقية والترويجية للحرف والمنتجات اليدوية

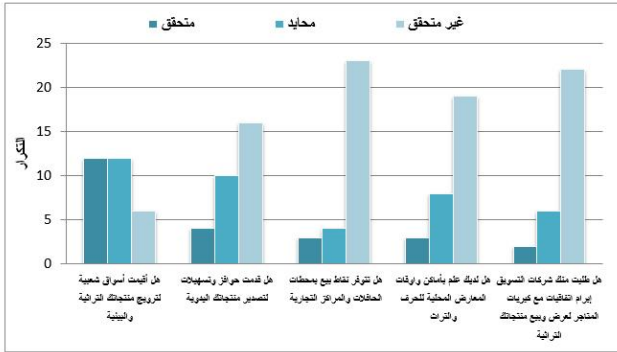
يتكون من 5 فقرات تعبر عن الترويج التسويقي لدعم صغار المنتجين بشكل مباشر أو غير مباشر، يجد المنتجين صعوبات في تصريف منتجاتهم ويسعى معظمهم إلى التسويق ذاتياً بالرغم من قلة خبراتهم.

جدول (7): توزيع الأساليب التسويقية والترويجية للحرف والمنتجات اليدوية

الفقرة	درجة التحقق			
	متحقق 3 درجات	محايد 2 درجتان	غير متحقق درجة	التكرار %
هل اقيمت أسواق شعبية لترويج منتجاتك التراثية والبيئية	12	40.00	6	20.00
هل قدمت جوائز وتسهيلات لتصدير منتجاتك اليدوية	4	33.33	16	53.33
هل تتوفر نقاط بيع بمحطات الحافلات والمراكز التجارية	3	13.33	23	76.67
هل لديك علم باماكن وأوقات المعارض المحلية للحرف والتراث	3	26.67	19	63.33
هل طلبت منك شركات التسويق إبرام اتفاقيات مع المتاجر لعرض وبيع منتجاتك التراثية	2	6.67	22	73.33
الإجمالي والنسبة لإجمالي الإجابات (150 إجابة)	24	16.00	40	26.67
	86	57.33		

يبين الجدول رقم (7) والرسم البياني رقم (5) أن 40% من عينة الدراسة تلمس جهود للمشاركة في الملتقيات المحلية للتسويق من خلال الأسواق الشعبية بينما يتفق الجميع وينسب تتراوح بين 53.33% - 73.33% على أنه لا تتوفر استراتيجية لتوزيع منتجاتهم بنقاط للبيع بالمحلات التجارية أو محطات الحافلات وغيرها من أشكال التسويق إذ يسعى المنتجون إلى تصريف منتجاتهم بأنفسهم مما يشهد من مجهودهم بين الإنتاج والتسويق ولا توجد شركات متخصصة لديها أساليب حديثة تضمن تصريف المنتجات اليدوية بشكل مستمر وبالتالي استقرار العملية الإنتاجية لذا يلزم

#### تخصيص أسواق دائمة لها.



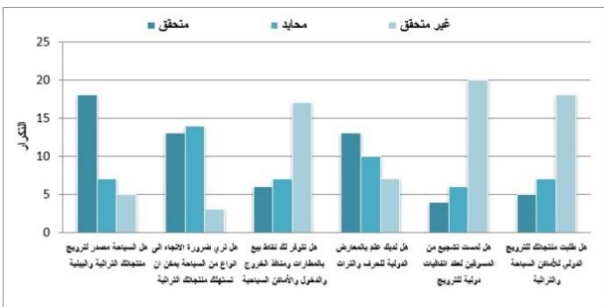
شكل (5) توزيع الأساليب التسويقية والترويجية للحرف والمنتجات اليدوية

#### المحور الخامس: الأثر المتبادل بين الحرف التراثية وتنشيط السياحة والتسويق لهما

ويتكون من 6 فقرات تعبر عن العلاقة التكاملية بين كل من السياحة والحرف التراثية وأثر التسويق على الترويج لكلهما.

جدول (8): توزيع الأثر المتبادل بين الحرف التراثية وتنشيط السياحة والتسويق لهما

الفقرة	درجة التحقق			
	متحقق 3 درجات	محايد 2 درجتان	غير متحقق درجة	التكرار %
هل تمثل السياحة مصدراً لترويج منتجاتك التراثية والبيئية	18	60.00	7	23.33
هل ترى ضرورة الاتجاه إلى أنواع من السياحة يمكن أن تستهلك منتجاتك التراثية	13	43.33	14	46.67
هل تتوفر لك نقاط بيع بالمطارات ومنافذ الخروج والدخول والأماكن السياحية	6	20.00	24	80.00
هل لديك علم بالمعارض الدولية للحرف والتراث	13	43.33	10	33.33
هل لمست تشجيعاً من المسوقين لعقد اتفاقيات دولية للترويج	4	13.33	28	93.33
هل طلبت منتجاتك للترويج الدولي للأماكن السياحية والتراثية	5	16.67	29	96.67
الإجمالي والنسبة لإجمالي الإجابات (180 إجابة)	59	32.78	51	28.33
	70	38.89		



شكل (6) الأثر المتبادل بين الحرف التراثية وتنشيط السياحة والتسويق لهما

يتضح من الجدول رقم (8) والرسم البياني رقم (6) أن 60% من العينة يرون السياحة مصدراً لترويج منتجاتهم وترى نسبة 43.33% منهم ضرورة الاتجاه



جدا الاستفادة بشكل دوري من الحرفيين المسنين ككنوز بشرية لتأهيل كواد وطنية جديدة إذ باتت بعض الحرف معرضة للفناء بسبب عدم وجود أجيال جديدة تمارسها، وقد يكون العائد المادي الجيد لصناعة البشوت والطلب المستمر على تلك الحرفة حيث تصدر منتجاتها لمدن داخل وخارج المملكة أحد أسباب استقرارها.

توظيف وسائل التواصل والإعلام لتحسين الصورة الذهنية للحرف اليدوية والتشجيع على ممارستها حتى تقوم بدورها في التنمية الاقتصادية مع تقديم برامج لتوعية طلاب المدارس، لتحقيق الاستقرار المجتمعي للقرى والمدن الصغيرة بسبب المنافسة الحضرية للمدن ذات النشاط الصناعي مما قد يسبب خلخلة وتغيير في النسيج الاجتماعي وبعض الجوانب والعادات الثقافية.

من النتائج الإيجابية للبحث شعور العاملين بالحرف ممن لديهم فرص تسويقية جيدة بالرضى الوظيفي وأن المستقبل في الاستمرار في حرفتهم ويعتبرونها بديلاً عن التوظيف الحكومي، وتساهم هذه النظرة في التخفيف عن كاهل الجهات الحكومية. تضي الموارد المتاحة من الخامات الأولية المحلية لإنتاج سلع سياحية في حدود كمية الإنتاج الحالي ومن دون الحاجة للحصول على تمويل أو تسهيلات لشراء الخامات.

يفضل قطاع من الحرفيين الحصول على دعم مادي مقطوع وعدم الحصول على تسهيلات أو قروض بنكية.

يعتبر معظم الحرفيين ممن شملتهم الدراسة أن المجهودات التسويقية الحالية ليست كافية، وأنهم لا يحصلون على المساندة التسويقية والتصديرية اللازمة محلياً أو عالمياً.

تعتبر السياحة من وجهة نظر عينة الدراسة مصدراً مهماً لتصريف منتجاتهم، ولكن ليس لديهم طرق للاتصال الخارجي بالمؤسسات التجارية ولا يملكون مهارات التواصل لعقد اتفاقيات لترويج منتجاتهم السياحية.

ضرورة العمل على تطوير الخدمات السياحية والبنى التحتية اللازمة لها.

•

•

•

•

•

•

•

إلى أنواع من السياحة التي تناسب طبيعة مدينة الأحساء، ويتوافق هذا مع ما توصل إليه عبد العزيز، وآخرون (2013) لآليات تطوير المناطق الصحراوية لتكون مدخلاً للتنمية السياحية واعتبار الحرف إحدى أشكال التكامل السياحي، ويرى 56.67% من العينة ضرورة توظيف منافذ الدخول والأماكن السياحية لتوسيع دائرة تسويق منتجاتهم والمشاركة في المعارض الدولية ويرغب 60% منهم في تكوين كيانات تسعى لطلب منتجاتهم مع تطوير أنظمة التسويق التجاري والإلكتروني وتسهيل إجراءات خروج ودخول البضائع وإقامة بازارات للمنتجات الحرفية بالموصلات والمتاحف والمطارات والبنوك والوزارات وتقديم منتجات مبتكرة تتسم بالأصالة وتضمن الوصول إلى أكبر عدد من المهتمين من خلال سفارات وفنصليات الدولية للمنتجات التراثية لتوسيع دائرة تسويقها، ويتفق هذا مع النتائج التي توصل إليها منصور، وآخرون (2010) من تأثير عناصر الابتكار والإبداع في تعزيز قدرة الصناعات اليدوية والصغيرة على التنمية بصفة عامة ومنها التنمية السياحية.

1-1-3 الفروق المعنوية بين فقرات المحور الخامس ورأي مجتمع الدراسة:

يوضح جدول رقم (9) المتوسط الوزني والانحراف المعياري والفروق المعنوية بين فقرات المحور الخامس ومجتمع الدراسة ويمثل المتوسط الوزني للفقرة الأولى أعلى قيمة 2.43 ويوضح مدى أهمية الترابط بين الحرف اليدوية والتراثية والسياحة بينما لا يجد الحرفيون اهتماماً بترويج منتجاتهم إذ بلغ متوسط نسبة هذه الفقرة 1.57، ويتفق معظم الحرفيين على عدم وجود أنشطة تسويقية لمنتجاتهم إذ سجل متوسط إجاباتهم 1.47 وسجلت فقرة توفر نقاط بيع نسبة 1.63 حيث تميل أجوبتهم إلى عدم تحقق ذلك.

جدول رقم (9): شك المتوسط الوزني والانحراف المعياري والفروق المعنوية بين المحور الخامس ورأي مجتمع الدراسة

العبارة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	قيمة F-test	درجة المعنوية
هل تمثل السياحة مصدراً لترويج منتجاتك التراثية والبيئية	2.43	0.77	9.58	**0.000
هل ترى ضرورة الاتجاه إلى أنواع من السياحة يمكن أن تستهلك منتجاتك التراثية	2.33	0.66		
هل تتوفر نقاط بيع بالمطارات ومناقص الخروج والدخول والأماكن السياحية	1.63	0.81		
هل لديك علم بالمعارض الدولية للحرف والتراث	2.20	0.81		
هل لمست تشجيعاً من المسؤولين لعقد اتفاقيات دولية للترويج	1.47	0.73		
هل طلبت منتجاتك للترويج الدولي للأماكن السياحية والتراثية	1.57	0.77		

\*\* فروق معنوية عند حدود ثقة 99% (درجة المعنوية أقل من 0.01)

من الجدول رقم (9) يتضح وجود فروق معنوية بين رأي مجتمع الدراسة وفقرات المحور الخامس أي عدم اتفاق معظم مجتمع الدراسة وخاصة للفقرات الثانية والرابعة وإلى حد ما الفقرة الثالثة التي أدت لتشتت الإجابات عن باقي الفقرات وكانت سبباً رئيساً لوجود الفروق المعنوية لرأي مجتمع الدراسة.

## ملخص نتائج البحث

تمت دراسة العلاقة بين الحرف اليدوية والتراثية والسياحة والخطط الاستراتيجية لتنميتها، وبالرغم من المجهودات المبذولة لتنمية الحرف إلا أن البحث قد توصل إلى نتائج ضرورية تحتم إعادة النظر في بعض الاستراتيجيات وأساليبها التنفيذية حتى تشارك الحرف اليدوية بدور أكثر فعالية في التنمية السياحية، وهذه النتائج كما يلي:

- ضرورة الاهتمام بتقديم التدريب المناسب للحرفيين ويجب أن يتضمن المهارات الفنية والتصميمية مع مشاركة الجهات الأكاديمية في تقديم برامج تدريبية ودبلوم فني متخصص.
- يدق ناقوس الخطر أجراسه بخصوص نقل الخبرات إذ من المهم

## الخاتمة

يمكن باتباع بعض الاستراتيجيات توظيف الحرف التراثية لخدمة السياحة وتحقيق العلاقة التكاملية بينهما للمشاركة في النمو الاقتصادي وتوفير المزيد من فرص التسويق والتصدير، وإيجاد أجيال جديدة تجيد التعامل معها على أسس علمية تعتمد على دراسات متخصصة باعتبارها ثروة اقتصادية وإراثاً حضارياً يجب عدم التفريط فيه ويساهم بدوره في تحقيق التنمية المستدامة بالأحساء.

## الشكر والتقدير

يتقدم الباحثان بالشكر الجزيل لعمادة البحث العلمي بجامعة الملك فيصل على دعمها المادي والمعنوي في تمويل هذا المشروع رقم (181001).

## نبذة عن المؤلفين

إسماعيل إبراهيم محمود

قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، السعودية

00966542755699@iial@kfu.edu.sa

د. إسماعيل أستاذ المنسوجات والسجاد، عضو هيئة تدريس، أشرف وناقش ما يزيد عن 43 طالباً من طلبة الماجستير والدكتوراه، عمل مستشاراً بالعديد من المؤسسات الصناعية النسيجية في مصر ومنطقة الخليج، ومستشاراً لوزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصناعة ووزارة الأوقاف ولجان الصناعات الصغيرة والأسر المنتجة، شارك مع وكالة الفضاء الأمريكية في مشروع إنتاج المنسوجات فائقة الأداء والأقمشة ثلاثية الأبعاد ومتعددة المحاور بألياف الكربون، أستاذ زائر بجامعة كليمنسون بأمريكا،

منصور، رعد شوقي. 2010. نمو وتعزيز قدرة الصناعات الصغيرة والمتوسطة على الإبداع والابتكار-تجربة العراق، ورقة عمل المنتدى العربي الخامس للصناعات الصغيرة والمتوسطة، الجزائر.

Abu alhija', F. (2004). Almuqadarat altanafusiat lilsinaeat alsaghirat al'urduniyati 'The Competitiveness of Jordanian Small Industries'. majalatan mnart lilbihawth waldirasat-Jordan, Volume 13, No. 2.

Alberto A and Paola G. (2014) Culture and Institutions, 1 September 1st, Harvard University and IGIER Bocconi UCLA Anderson School of Management.

Backhus, V (1994): Design- Management. Das Beispiel PLANMOEBEL, In: Schmitz, C. A. (ed.): Managementfaktor Design, München, p. 319-323

Bolwell, D and Weinz, W. (2008). Guide for social dialogue in the tourism industry. Sectoral Activities. Programme. Working Paper No. 265. International Labour Organization. Geneva. October.2008

Bürdek, B. (2005): Design-Geschichte, Theorie und Praxis der Produktgestaltung, Köln, p.16

Cécile A and Jeff J. (2003). Art films, Handicrafts and Other Cultural Goods: Department of Economic-University of California, November 2003.

Eabd aleaziz, Sarh W. (2013). madkhal altanmiat alsiyahiat lilmanatiq alsihrawiat - ruyat tatwir wahat siuhu 'Entrance to Tourism Development for Desert Areas - A vision of developing Siwa Oasis'. risalat majstir, qism aleimarati, kuliyat alhindasat - jamieat eayan shums. Cairo 2013.

Eaqil, S.1997. aljafir madiha wahadiraha 'Al-Jafir past and present'. matabie al'ahsa' alhadithat. Saudia, 1997.

Eiraqi, H and Aeata, F. (2010). altanmiat alsiyahiat almustadamat fi jumhuriat misr alarabia " dirasatan taqwimiyan bialtatbiq ealaa muhafazat al'iiskandariati " 'Sustainable tourism development in the Arab Republic of Egypt, "an evaluation study applying to Alexandria Governorate'. almaehad aleali lilsiyahat walfanadiq walhasib alalii - alsuyuf. Alexandria, Egypt 2010.

Goswami,K. (2018). Advances in Carpet Manufacture (Second Edition), the Textile Institute Book Series, Pages 213-268

Hassan, S. (2009). Eistiratijiat waliat daem watanmiat almashruat mutanahiat alsaghr walsaghirat walmutawasitat wadawruha fi altanmiat alaiqtisadiat walajtijimaeiat 'Strategies and mechanisms for supporting and developing MSMEs and their role in economic and social development'. dar alfikr alarabiu. Cairo 2009.

Ibrahim, A. (2017). Alsinaeat aliyadawiat tarath watanianu wamasdar jadhb lilaistithmari 'Handicrafts a national heritage and an attraction for investment'. alhayyat aleamat lilaistielamata-misir. Juli 2017.

karday, 'usamat 1423h. nadwat alruwyat almustaqbaliat lilaqtisad alsaeudi 'A symposium on the future vision of the Saudi economy'. tarikh alaistirjiae:11/1/1441. nashr bimawque :http://www.f-law.net/law/threads/63798.

Munazamat alsiyaha alealamiat lieam 2016-altaqirir alsanwuy. tarikh alaistirjiae 27-8-2019. nashr bimawque :http://cf.cdn.unwto.org/sites/all/files/pdf/annual\_report\_2016\_web

صاحب براءة اختراع أقمشة تستخدم في جراحات القلب الترقيعية والأوعية الدموية البديلة مع آخرين، أعد برامج دراسات عليا وبرامج كلية التصميم والفنون.

محمد عبد اللطيف الملا

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، السعودية

maalmulla@kfu.edu.sa , 00966505920595

د. الملا خريج جامعة ليستر بالمملكة المتحدة، وأستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد، ووكيل كلية التربية للدراسات العليا والبحث العلمي، ورئيس قسم التربية الفنية، ورئيس لجنة الدراسات العليا والبحث العلمي بكلية التربية. نشر عدد من الأبحاث العلمية في عدد من المجالات ذات معامل التأثير والمصنفة في ISI وScopus. أقام عددًا من الدورات التدريبية التي تخدم أعضاء هيئة التدريس والمدرسين في الجانب التعليمي والتربوي.

## المراجع

إبراهيم، عبد المنعم إبراهيم. 2017. الصناعات اليدوية تراث وطني ومصدر جذب للاستثمار، الهيئة العامة للاستعلامات-مصر، يوليو.

أبو الهيجاء، عدنان فضل. 2004. المقدرة التنافسية للصناعات الصغيرة الأردنية، مجلة منارة للبحوث والدراسات-الأردن، المجلد 13، العدد 2.

حسن، صلاح الدين. 2009. استراتيجيات وآليات دعم وتنمية المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، دار الفكر العربي-القاهرة.

رشيد، ثائر محمود ورشيد، ايناس. 2013. استراتيجيات دعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية مع إشارة إلى تجربة العراق، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية-العراق. المجلد: 5 الإصدار ص.136-152

زين الدين، صالح. 2016. التنمية الاقتصادية، مدخل جديد للقضاء على النكد العام وتحسين مؤشر السعادة القومية. دار النهضة العربية-القاهرة.

سعودي، أميمة. 2017. الحرف التراثية واليدوية.. عنوان للهوية وقاطرة للتنمية، الهيئة العامة للاستعلامات-القاهرة.

سعيد، يحيى والعمراوي، سليم. 2013. مساهمة السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية/ حالة الجزائر. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 36 ص94-114.

عبد العزيز، سارة وفيق. 2013. مدخل التنمية السياحية للمناطق الصحراوية – رؤية تطوير واحدة سيوه، رسالة ماجستير، قسم العمارة، كلية الهندسة – جامعة عين شمس.

عراقي، حمد إبراهيم وعطا، فاروق عبد النبي. 2010. التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية" المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي – السوف الإسكندرية.

عقيل، عبد اللطيف بن سعد. 1419هـ. الجفر ماضيها وحاضرها، مطابع الأحساء الحديثة.

كردي، أسامة 1423هـ. ندوة الرؤية المستقبلية للاقتصاد السعودي. تاريخ الاسترجاع:11/1/1441. نشر بموقع :http://www.f-

law.net/law/threads/63798

\_0.pdf

- Munsur, S. 2010. numuin wataeziz qudrat alsinaeat alsaghirat walmutawasitat ealaa alaibdae walabtkar-tjribt aleiraqi 'Growth and enhancement of the ability of small and medium industries to creativity and innovation - the Iraq experience, working paper for the Fifth Arab Forum for Small and Medium Industries'. waraqat eamal almultaqaa alearabii alkhamis lilsinaeat alsaghirat walmutawasitati, Algeria 2010.
- Mutamar al'umam almutahidat liltijarat waltanmiat 2013. mihwar alsiyahat almustadamati. tarikh alaistrjae:29-8-2019. nashr bmwq
- Poth, L and Poth, G. (1994). Markt- und Managementfaktor Design, In:Schmitz, (ed.): Managementfaktor Design, München, p.72-74.
- Rashid, T and Rashid, E. (2013). Aistiratijiat daem alsinaeat alsaghirat walmutawasitat fi almamlakat alearabiat alsaediati mae 'iisharat' iilaa tajribat aleiraqi 'Strategic strategy to support small and medium industries in the Kingdom of Saudi Arabia with reference to the Iraq experience'. Majalat jamieat al'anbar lileulum alaiqtisadiat wal'iidariat, Iraq. Volume: 5, pp. 136-152
- Razia B. (2016). Role of Handicrafts in Economic Development: A Case Study of Carpet Industry of India, International Journal of Management and Social Sciences, ISSN 2455-2267; Vol.04, Issue 03, 512-525.
- Saeedi, Y and al-Amrawi, S. (2013). misahamat alsiyahat fi tahqiq altanmiat alaiqtisadiat/ halat aljazayir 'Tourism's contribution to economic development / the case of Algeria'. majalat kuliyat baghdad lileulum alaiqtisadiat, No. 36, pp. 114-114, Iraq 2013.
- Saeudi, 'A. (2017). Alherf alturathiat walyadwiata. eunwan lilhuiat waqatirat liltanmiati 'Traditional and handmade crafts. An address for identity and a locomotive for development'. alhayyat aleamat lilaistielamati-Cairo 2017.
- Shafeghati, A., Asghari, H., and Hasanimehr, S. (2013). Handicraft and its Effect on Economy and Rural Development Central Part of Talesh. International Journal of Management and Humanity Sciences, 2, 838-843.
- UNESCO: Ten-year plan of Action for the development of Crafts in the World 1990-1999 Methodological Guide to Collection of Data, UNISCO 1990.
- Zyn aldiyn, S. (2016). Altanmiat alaiqtisadiatu, madkhal jadid lilqada' ealaa alnkd aleami watahsin muashir alsaeadat alqawmiati 'Economic development, a new entry point to eliminate public distress and improve the national happiness index'. dar alnahdat alearabiata-Cairo 2016.